ديوان

الأستاذ الأكبر

المشهور بتلقين الإسم الأعظم مولانا الشيخ

سيدي محمد البوزيدي المستغانمي

رضي الله عنه

الطبعة الرابعة

انتهى بحمد الله وحسن عونه ما تيسر لنا جمعه من كلام العارف بالله والدال عليه الاستاذ الافخم المشهور بتلقين الاسم الاعظم مولانا وسيدنا احمد بن مصطفى العلاوي قدس الله سره ونفعنا به ورضي عنه آمين .

ولتتميم الفائدة والتماس الفضل وددت ان نأتي ببعض المنظومات التي نسبت للاستاذ القطب الواضح والشريف العارف الصالح . شيخ شيخنا مولانا وسيدنا محمد ابن الحبيب البوزيدي المستغانمي طيب الله مثواه وجعل الحضرة العلية منزلة ومأواه . فعسى ان نكون لديهم من المقبولين ونحظى برضاهم ونكون من الفائزين بمحض الفضل والامتنان وبالله المستعان

قال رضي الله عنه

أَيَا رَوْضَةَ الْعُشَّاقْ قَدْ هَيَّجْتِي مُهْجَتِي
أَيَا حَضْرَةَ الْإِطْلَاقْ فَنَيْضت صَبَابَتِي
سَقَتْنِي كَاسَ الْهَوَى مِنْ طِيْبِ الْخُمَيْرَةِ
جلوت بها السوى عن نور البصيرة
سَقَتْنِي كُؤُوسَ الْحُبّْ مَحَقَتْ أَنِيَّتِي
صِرْتُ فَرِحْ وَنَطْرَبْ تَائِهًا بِسَكْرَتِي
مَلَكْتَنِي فِي الْآفَاقْ وَرَضَتْ بِزَوْرَتِي
رَفَعَتْ عَنِّي الرِّوَاقْ تَعْظِيمًا لِسَطْوَتِي
غَرَسْتُ غُصْنَ الْهَوَى فِي قَلْبِي وَمُهْجَتِي
وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَه كَانَتْ قبل نَشْأَتِي
شَرِبْتُ مِنَ الْمَعْنَى كُؤُوسًا صَافِيَةً
فَإِذَا قُلْتُ أَنَا أَنَا وَلَا فَخْرَةِ

كُلّ عَابِدٍ يَهْوَى طَالِبَ الأُخْرَةِ
وَأنَا كُلّ السّوَى طَوَيْتُ بِلَمْحَةِ

كُلّ فَقِيه عَلِيمْ بِالفَرْضِ وَالسُّنَّةِ
وَأنَا عِلمِي عَظِيمْ مَالَه نِهَايَةِ

أنَا سَاقِي الشّرَابْ وَالخَمْرَة خَمْرَتِي
أنَا رَافِعُ الحِجَابْ وَالحَضْرَة حضيرَتِي

كَمْ مِنْ جَاهِلٍ أتَى وَدَخَل طَرِيقَتِي
صَارَ مِنْ أهْلِ المَعْنَى مُلُوكِ العِنَايَةِ

أخْلَعْ نَعْلَيكَ وَافْنَ إنْ شِئْتَ مُلاقَتِي
إن أرَدْت تَعْرِفْنَا أنَا عَيْنُ الحَيَاةِ

أنَا عَيْنٌ لِلتّحْقِيق يَا مَنْ تَطْلُبْ رُؤْيَتِي
أنَا مَنْهَجُ الطّرِيق وَالكَوْنُ فِي قَبْضَتِي

الكَوْنُ كَسَرَابٍ كَمَا جَا فِي الأيَةِ
هَبَاءٌ فِي هَوَاءٍ عِنْدَ أهْلِ الحَقِيقَةِ

مِنْ بِحَارِ الجَبَرُوتْ قَدْ ظَهَرَتْ نُقْطَتِي
تَلَوّنَتْ بِالنّاسُوتْ وَسِرُّ المَلَكُوتِ

مُرِيدِي لَكَ البُشْرَى أحْفَظْ لِي وَصِيّتِي
تَأدّبْ مَعَ الفُقَرَا لِتُسْقَى مِنْ خَمْرَتِي

مُرِيدِي كُونْ حَفِيظْ حُدُودَ الشَّرِيعَةِ
تَمَسَّكْ بِهَا تُفِيدْ كَمَالَ الْحَقِيقَةِ

يَا خَلِيلِي قُلِ اللَّهْ وَحْدَهُ فِي الْكَثْرَةِ
لاَ تَرَى مَا سِوَى اللَّهْ فِي كُلِّ كَائِنَةِ

أَنَا لِخِلِّي حَفِيظ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةْ
وَفِي أَبْحُرِ التَّوْحِيدْ أَغْرَقْتُهُ هِمَّتِي

هَذَا إِسْمِي يَالَبِيبْ قَيْدُ الْعُبُودِيَّةْ
مُحَمَّدْ بْنُ الْحَبِيبْ الْبُوزَيْدِي نِسْبَتِي

وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهْ مَقْصُودِي وَبُغْيَتِي
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللَّهْ صَاحِبُ الْمُعْجِزَةِ

تَمَّمْتُ بِحَمْدِ اللَّهْ عَلَى كُلِّ حَالَةِ
لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهْ أَفْضَلُ الْكَلِمَةِ

وله ايضا رضي الله عنه

وَقَفْتُ بِالْبَابْ وَرَفَعْتُ الْحِجَابْ
فَقَالَ الْبَوَّابْ أَهْلاً وَسَهْلاَ
أدنُ يَاعَاشِقْ إِنْ كُنْتَ صَادِقْ
لِلسِّوَى فَارِقْ تَغْنَمِ الْوَصْلاَ

أُزْدَادَ حُبِّي بِنَسِيمِ الْقُرْبِ
وَتَلاَشَى كُرْبِي لَمَّا تَجَلَّى

تَجَلَّى مَا كَانْ فِي الأَزَلْ وَبَانْ
تَرَاهُ عَيَانْ يَسْقِي وَيَمْلَا

يَسْقِيكَ حَقًّا ظَاهِرْ وَبَاطِنْ
تَرَاهُ جَهْرًا وَإِلَّا فَلَا

مَنْ أَرَادَ الشَّرَابْ وَرَفَعَ الْحِجَابْ
فَلْيَاتِ لِلْبَابْ قَبْلَ أَنْ يَغْلَى

يَاتِي مُقَيَّدْ فَيَانِي مُجَرَّدْ
مَنْ طَالَبْ يُورَدْ يَرْضَى بِالْقِتْلَا

يَقْتُلِ النُّفُوسْ وَفَنَا الْمَحْسُوسْ
حَضْرَةَ الْقُدُّوسْ فِيهَا يَتَوَلَّى

تَجْلَسْ يَامُرِيدْ بِسَاطَ التَّوْحِيدْ
مَقَامَ التَّفْرِيدْ لَكَ انْتَ الأَعْلَى

تَصِيرُ أَنْتَ الْكُلُّ عَنْهُ لَا تَغْفَلْ
الْفَوْقُ وَالأَسْفَلْ مِنْكَ تَجَلَّى

هَذَا هُوَ قَصْدِي وَلَهُ نَهْدِي
مَنْ أَتَى عِنْدِي يَبَدَءْ الْجَمَالَا

أَنَـا هُوَ الْخَمَّارْ سَـاقِيْ الأَبْرَارْ
كُؤُوسُ الأَسْرَارْ نُورِ الجَـلالا

أَبِـي وَجَدِّي إِبْنِ البُوزَيْدِي
مِنْ فَرْعِ الهَادِي ابْـنِ عَـبْدِ اللهْ

وله ايضا رضي الله عنه

أَيَا مُرِيـدَ اللهْ نُعِيدْ لَكْ قَوْلْ اصْغَهْ
إِذَا تْلاَحَظْ قَوْلِي نُوصِيكْ لِوَجْهِ اللهْ

كُـنْ وَالَهْ تَايَهْ مَسْرُورْ بِذِكْرِ اللهْ
فِي الإِسْمْ إِذَا تفنى تَـصِلْ لِمُسَمَّـاهْ

إِذَا ذَكَرْتـه بَـادَرْ بِالجِدْ وَالْحَزْمْ مَعَهْ
كُـنْ لِلَّهْ بِـاللهْ فِي اللهْ وَالغَيْرْ انسَهْ

إِذَا ذَكَرْتَ الْمَوْلَى فَاهْتَـزْ بِـذِكْرِ اللهْ
جُلْ فِي مَعْنَى الهَا وَحِرْ فِي مُسَمَّاهْ

غُصْ فِيمَنْ تَهْوَى بِالقَلْبْ وَالرُّوحْ مَعَهْ
غِبْ فِي غَيْبِ الْغَيْبْ تَغِيبْ عَمَّا سِوَاهْ

إِذَا ذَكَرْتَـه بِالجَدْ تَرَى مَا لاَ تَـرَاهْ
كُلُّ مَـا تَـهْوَاهْ مَوْجُودْ فِي ذَاتِ اللهْ

كُنْ فَانِي عَنْكَ مَوْجُودْ بِهِ وَلَهْ
تَصِيرْ بَاقِي بِهِ مَحْفُوفْ بِلُطْفِ اللهْ
زُلْ مِنَّكَ عَنْكَ لِتَبْقَى بِبَقَاهْ
إِذَا تَحِيدْ نَفْسَكْ مَا تَجِدْ إِلَّا اللهْ
إِذَا قِيلَ لَكْ مَنْ تَهْوَى قُلِ اللهْ
أَنَا بِهِ وَالَهْ مَشْغُوفْ بِحُبِّ اللهْ
مَنْ هُو قَرِيبْ لِذَتِي مُحَالْ قَلْبِي يَنْسَاهْ
قَرِيبْ مِنِّي لِيَّ وَالقُرْبْ خَافِي مَعْنَاهْ
إِذَا عَرَفْتْ المَعْنَى فِي الحِسّْ لاحِظْ سَنَاهْ
فَالكُلّْ قَايِمْ بِهْ مَوْجُودْ بِمَنْ تَهْوَاهْ
إِذَا عَرَفْتْ الخَالِقْ تَرْتَاحْ عَمَّا سِوَاهْ
وَاذَا جَهَلْتَه فِينَا مُحَالْ عَيْنَكْ تَرَاهْ
نَحْنُ احْبَابْ رَبِّي وَالحُبّْ فِينَا مَنْشَاهْ
فَلَذْ بِنَا تَحْظَى وَشَمّْ فِينَا شَذَاهْ
إِسْمِي ابْنُ البُوزَيْدِي مُقِيمْ فِي بَابِ اللهْ
بَوَّابْ حَضْرَةْ رَبِّي مَنْسُوبْ لِذِكْرِ اللهْ
مَنْ لَا عَرَفْ مَا بِنَا مَعْذُورْ وَالحَقّْ مَعَهْ
مَنْ لَا قَرُبْ مَا جَرَّبْ مَا شَافْ مَنْ شَافْ اللهْ

مَنْ لاَ عَرَفْ مقصوده مسكينْ جاهل مولاهْ
مَنْ لا يشاهد مولاهْ بعيدٌ مَنْ لاَ يراهْ

وله ايضا رضي الله عنه

قُلْ لِلَّذِي لاَمَنِي فِيهَا وَعَنَّفَنِي
حَيْثُ لَمْ يَعرِفْ شَانِي لِذَاكَ هُوَ المَعْذُورْ
لَوْ عَرَفُوا عُذَّالِي حَقِيقَةَ الوِصَالِ
لَصَارُوا مِثْلَ حَالِي وَلَكِنْ جَرَى المَقْدُورْ
فَإِذَا السِّرُّ بَدَا مِنَ الغَيْبِ لِلشَّهَادَهْ
احْتَرَقَ الفُؤَادْ وَامتحق جَبَلُ الطُّورْ
هذِي لَيْلَى قَدْ بَدَتْ بِالحُسْنِ تَلَوَّنَتْ
لِبَعْضِهَا ظَهَرَتْ وَبَطَنَتْ فِي الظُّهُورْ
ظَهَرَتْ لِبَعْضِهَا وَغَابَتْ عَنْ كُلِّهَا
فَلَوْ كُنْتَ تَدْرِيهَا لَصِرْتَ بِهَا مَسْرُورْ
جَلَسْنَا عَلَى حَضْرَهْ مَعَ مُلُوكِ الخَمْرَهْ
مِنْ عَجَائِبِ القُدْرَهْ كَأْسُهَا عَنَّا يَدُورْ
سَقَتْنِي كَاسَ التَّحْقِيقْ وَهَدَتْنِي لِلطَّرِيقْ
اغْرَقَتْنِي فِي العَمِيقْ بَحْرُهَا فَاقَ البُحُورْ

سَقَتْنِي كَاسًا يُحْلَى   نُورُهَا عَنِّي يُجْلَى
خَرَجْتُ مِنَ الْغُفْلَه   غَيْبَتِي هِيَ الْحُضُورْ

فَيَا طَالِبَ الْهَوَى   وَالْغَيْبَه عَنِ السِّوَى
أَنَا صَاحِبُ الدَّوَا   أَنَا الطَّبِيبُ الْمَشْهُورْ

أَنَا صَاحِبُ الطَّرِيقْ   وَانْتَ مَظْهَرْ لِلتَّحْقِيقْ
أَشْرَبْ خَمْرَتِي تَفِيقْ   وَالسِّرُّ مِنْكَ يَفُورْ

فَوَ اللهِ مَنْ دَنَى   وَذَاقَ سِرَّ الْفَنَا
لَبَاحَ بِمَا بُحْنَا   قَهْرًا وَهُوَ الْمَعْذُورْ

فَوَ اللهِ لَوْ قُلْنَا   إِلَيْهِمْ مَا عَلِمْنَا
قَلِيلاً مَنْ صَدَّقْنَا   إِلاَّ الْخَوَاصْ أَهْلُ النُّورْ

أَيَا خَلِيلِي أْتِ   مُسْرِعًا لِحَضْرَتِي
لاَ تَخْشَ مِنْ آفَاتِ   ضَرِيحِي بَيْتُ الْمَعْمُورْ

إِسْمِي سَاقِيٌّ الْمُرِيدْ   مُحَمَّدُ بْنُ الْبُوزِيدْ
نَغْرَفْ مِنْ بَحْرِ التَّوْحِيدْ   وَبِيَدِي الْمَنْشُورْ

ثُمَّ صَلاَةُ اللهِ   عَلَى صَاحِبِ الْجَاهْ
هُوَ نُورُ الإِلَهِ   هُوَ مِفْتَاحُ الظُّهُورْ

وله ايضا رضي الله عنه

لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْـدَهُ مُحَمَّدٌ سَقِي كَأْسَ الْمُدَامْ
هَذَا الْخَمْرُ يَاسَيِّدِي مَا احْلَاهُ مَنْ ذَاقَـهُ مُـلِأَ بِالْغَرَامْ
خَمْرُ الْمَعْنَى يَا حَافِظ مَعْنَاهُ مِنْهُ شَرِبُوا سَادَةُ الْكِرَامْ
حَتَّى سَكِـرُوا بِهِ وَتَـاهُوا وَغَـابُوا عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامْ
يَامُرِيدَ الدُّخُول حَضْرَةَ مَوْلَاهُ وَيَحْيَ دَائِمًـا عَلَى الدَّوَامْ
فَلْيَخْضَعْ فِي الْقَوْلِ وَافْعَالِـهُ يَنَالْ بِرِضَاهُ أَعْلَى الْمَقَـامْ
حَتَّى لَا يَرَى فِي الْكَوْنِ سِوَاهُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامْ
وَيَفْنَى حَقًّـا فِي ذَاتِ مَوْلَاهُ فَنَاءً صِرْفًا يَـا حَافِظَ النِّظَـامْ
وَيَبْقَى بِالْحَقّ لَا بِهَـوَاهُ يَصِيرُ بَرْزَخًا بَيْنَ أَبْحُرٍ عِظَامْ
وَيَنْظُرُ لِلْعَرْشِ وَمَا فَوْقَـهُ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِلَا أَوْهَـامْ
هَذَا بَحْرٌ عَمِيقٌ فِيهِ تَـاهُوا رِجَالُ الطَّرِيق وَاقْطَابُ الْإِسْلَامْ
شَرِبْنَـا مِنْهُ وَمِنْ عَذْبِـاهُ حَتَّى صَارَتِ الْأَوَانِي مُدَامْ
بِأَرْوَاحِنَا تِهْنَا فِي فَضَـاهُ وَحِرْنَا فِي الْعَظَمَه بِلَا اجْسَامْ
الْكَاسُ وَالْخَمْرُ يَافَاهِمْ مَعْنَاهُ امْتَزَجَتْ صَارَتْ أَصْلَ الْأَنَامْ
هَذَا سِرِّي بِهْ إِخْوَانِي فَـاهُ مِنَ الْوَجْدِ وَشِـدَّةِ الْغَـرَامْ
جَدِّي الْبُوزَيْدِي ظَاهِرٌ إِسْمُهُ مِنْ نَسْلِ الْهَادِي شَفِيعِ الْأُمَمْ
صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْأَزَلِ مَـوْلَاهُ وَكُلُّ الْمَلَائِكَـةِ الْكِـرَامْ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ مَعَـهُ صَلَاةً دَائِمَهْ بِـلَا انْفِصَـامْ

وله ايضا رضي الله عنه

سَاقِي الخُمَيْرَه سَقَانِي يَا سَاقِيهَا مَهْلاً وَاحًا بِرَاحِ
يَا نَدِيمِي امْلَا الأَوَانِي وَدِرِ الكَأْسَ عَلَى المِلَاحِ
أَدِرِ الكَأْسَ لِخِلاَّنِي وَاسْقِ نَحِيلَ الجِسْمِ يِرْتَاحِ
خَمْرَتِي تُرَى لِلأَعْيَانِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحِ
عَتِقَتْ فِي أَصْلِ الدِّنَانِ قَبْلَ آدَمَ سِرُّهَا بَاحِ
هَا هِي بَدَتْ عَلَى الكِيزَانِ يَا عَاشِقًا لَهَا شَذَاهَا فَاحِ
كَانَتْ قَبْلَ كَوْنِ الأَكْوَانِ خَمْرَه مُجَرَّدَه عَنِ الأَقْدَاحِ
هَذِهِ خَمْرَةُ المَعَانِي لِلْعَاشِقِينَ نُورُهَا لَاحِ
مَظَاهِرُ الكَوْنِ كِيزَانِ وَالخُمَيْرَه عِبَارَة عَنِ الأَرْوَاحِ
يَدْرِي الخَمْرَه مَنْ كَانَ فَانِي عَنْ حِسِّه وَقُيُودِ الأَشْبَاحِ
مُصَلِّيًا عَنْ سَاقِي الأَرْوَاحِ مِنْ سِرِّه فَسَرِي لِلأَشْبَاحِ
مُحَمَّدٌ قُرَّتُ عَيْنِي بِهِ تَمَّ إِسْعَادِي وَأَفْرَاحِ
إِسْمِي البُوزَيْدِي يَا إِخْوَانِي مِنْ قبِيلِ الهَادِي سَاقِي الأَرْوَاحِ
قُلْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَنِّي مُحَمَّدٌ قُطْبُ الفَلَاحِ

وله ايضا رضي الله عنه

لَمَّا فَنَيْتُ الفَنَا مَا بَقِيتُ الاَّ أَنَا
فِي الحِسِّ وَفِي المَعْنَى أَنَا الطَّالِبُ المَطْلُوبُ

شَرَابِي لِيَ مِنِّي
وَسِرِّي فِي الأَوَانِي
حَاشَا يَكُونُ الثَّانِي
أَنَا الشَّارِبُ المَشْرُوبْ

أَنَا الكَاسْ أَنَا الخَمْرَه
أَنَا العَابْ أَنَا الحَضْرَه
أَنَا الجَمْعْ أَنَا الكَثْرَه
أَنَا المُحِبُّ المَحْبُوبْ

كَمْ مِنْ مُرِيدٍ سَقِيتَهْ
مِنْ قُيُودِ فَكَّيْتُهْ
مِنَ الغَفْلَةِ يَقَّضْتُهْ
كَسَيْتُهْ بِنِعَمِ الثَّوْبْ

أَنَا الَّذِي ظَهَرَتْ
خَمْرَتِي مِنِّي فَاضَتْ ،
وَالأَشْيَابِي قَامَتْ
أَنَا رَافِعُ الحُجُبْ

نَادَانِي مِنْ كُلِّ امْكَانْ
أَصْدَعْ وَبَشِّرْ الأَخْوَانْ
بِالقُرْبِ مَعَ الأَمَانْ
اللِّي يتبعك مَحْبُوبْ

نَدَانِي يَا بُوزَيْدِي
أَصْدَعْ بَشِّرْ عِبَادِي
بِالقُرْبِ وَالمَزِيدِ
حَاشَا مُرِيدُكْ مَحْجُوبْ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
قَوَّى لِي أَمْدَادِي
نَسْقِي مَنْ أَتَى عِنْدِي
يَشْرَبْ غَايَةَ المَشْرُوبْ

يَشْرَبْ كَاسَ المَعَانِي
يَفْنَى عَنْ كُلِّ فَانِ
يَغِيبْ فِي ذَاتِ الغَانِي
يُشَاهِدْ عِلْمْ الغُيُوبْ

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى
مَنْ نُورُهْ تَجَلَّى
يَا ذَا الجُودْ وَالجَلَالَهْ
يَا مُفَرِّجَ الكُرُوبْ

وله ايضا رضي الله عنه

يَا عَاشِقَ الْمَعْنَى   أَقْرَبْ لِيَ وَادْنَى

لِتُسْقَى خَمْرَنَا   فِي كُؤُوسِ الرَّاحْ

خَمْرَتُنَا فَاضَتْ   بِالْكَأسِ امْتَزَجَتْ

لَمَّا تَعَاظَمَتْ   غَيَّبَتِ الْأَقْدَاحْ

نَارَتْ وَاسْتَنَارَتْ   عَظُمَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَثُرَتْ وَاتَّحَدَتْ   ذِي الْخَمْرَةُ يَاصَاحْ

دَاوُودُ بِهَا غَنَّى   بِالزَّبُورِ حَنَّى

نُوحٌ بِهَا كَانَ   كَثِيرَ الْأَنْوَاحْ

عِيسَى بِهَا نَطَقْ   فِي الْمَهْدِ تَحَقَّقْ

بِهَذَا يَا عَاشِقْ   كَانَ مِنَ السُّوَاحْ

عُشَّاقُهَا هَاجُوا   بِالْوَجْدِ وَمَاجُوا

كُلُّهُمْ خَرَجُوا   مِنْ سِجْنِ الْأَشْبَاحْ

أَنْوَارُهَا سَطَعَتْ   مِنْ ذَاتِي ظَهَرَتْ

شَمْسُهَا طَلَعَتْ   فِي سَمَا الْأَرْوَاحْ

وَالْإِذْنُ قَدْ أَتَى   وَالْأَمْرُ يَا فَتَى

لِنَفْسِي مَنْ أَتَى   عَنْ قُطْبِ الْفَلَاحْ

أتَى الإذْنُ سَاطِعْ أُقْدُمْ يَا مُنَازِعْ

تَرَى الأمْرَ وَاقِعْ مَا بَيْنَ المِلَاحْ

مُحَمَّدْ يَا صَادِقْ يَا بَحْرَ الحَقَائِقْ

أَنْتَ مَأْوَى العَاشِقْ يَا طَبِيبَ الأَرْيَاحْ

بِكَ طَابَ حَالِي بَلَغْتَ الكَمَالِ

وَبَدَا جَمَالِي لِأَهْلِ الصَّلَاحْ

مُحَمَّدْ أَصْلِي بِهِ اجْتَمَعْ شَمْلِي

بَعْضِي صَارَ كُلِّي وَضَاءْ مِصْبَاحْ

فَمَنْ نَظَرْ نَظْمِي مَا يَبْقَى وَهْمِ

وَمَنْ عَرَفْ إِسْمِي يَبْشَرْ بِالأَرْبَاحْ

لَمَّا شَرِبْ مُوسَى خَمْرَةَ الكُؤُوسْ

فَلَقَ بِالعَصَا وَكَسَّرَ الأَلْوَاحْ

وله ايضا رضي الله عنه

يَا مُرِيدَ النَّجَاحِ وَحَضْرَةِ الفَلَاحِ

تَمَسَّكْ بِالصَّلَاحِ سَادَتِي نَاسِ الجُودْ

أُفْنَ عَنْ كُلِّ الحِسِّ وَادْخُلْ حَضْرَةَ القُدْسِ

تَجْلِسْ بِسَاطَ الأُنْسِ يَحْصُلْ لَكَ المَقْصُودْ

أُذْكُرْ إِسْمَ الإِلَـهِ يَاهِي يَامَنْ تبَاهِي
وَاتـْرُكْ كُلَّ المَلَاهِي أَهْلَ النَّفسِ وَالجُحُودْ

أُذْكُرْهُ بِالدَّوَامِ بِعشْقٍ وَاصْطِلَامِ
وَاغْنَ عَنِ الأَنَامِ فِي رُؤْيَةِ المَعْبُودْ

أُذْكُرْهُ يَامُرِيدِ يَاطَالِبُ المَزِيدِ
ذِي حَضْرَةُ التَّفْرِيدِ مَخْصُوصَةٌ لِلأُسُودْ

أُذْكُرْ يَاخِلِّي وَاشْطَحْ وَلِلْحَضْرَةِ لَا تَبْرَحْ
لَازِمْهَا أُخِي تفْلَحْ تَصِيرْ مِنْ أَهْلِ الشُّهُودْ

أُدْخُلْ حَضْرَةُ الصَّفَا أَهْلِ الجُودِ وَالوَفَا
وَاتْبَعْ نَهْجَ المُصْطَفَى وَمُرَاعَاتِ الحُدُودْ

أُذْكُرْ ذِكْرَ اللِّسَانِ بِتَغْمِيضِ العَيْنَيْنِ
وَامْحِ جَمْعَ الأَكْوَانِ فِي جَمَالِ المَعْبُودْ

أُذْكُرْهُ ذِكْرَ القَلْبِ ذَا مَقَامُ اهْلِ الشُّرْبِ
تَعْلَمْ جَمِيعَ الغَيْبِ تَصِيرُ لَكَ الشُّهُودْ

أُذْكُرْهُ ذِكْرَ السِّرِّ بَعْدَهُ سِرَّ السِّرِّ
ذَا مَقَامُ اهْلِ السُّكْرِ تَمَّ لَكَ المَقْصُودْ

وَتَضْحَى لِلْبَقَاءِ بَعْدَ فَنَا الفَنَاءِ
تصِيرِ مِنَ الأَوْلِيَاءِ أَهْلِ السِّرِّ المَوْجُودْ

وَإِسْمِيَ الْبُوزَيْدِي وَجَدِّي مُحَمَّدِي
شَفِيعٌ فِي الْعِبَادِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَوْعُودْ

وله ايضا رضي الله عنه

أَنَا الْبَحْرُ الْوَاسِعْ أَنَا هُوَ الْخَمَّارْ
نَسْقِي كُلَّ سَامِعْ كُؤُوسَ الْأَسْرَارْ
فَكُنْ لِيَ تَابِعْ تَرْفَعْ عَنْكَ الْاسْتَارْ
يَذْهَبْ عَنْكَ الْمَانِعْ تُشَاهِدُ أَنْوَارْ
أَنْوَارُهُ لَامِعْ مَا فِيهِ أُغْيَارْ
تَصِيرْ أَنْتَ الصَّادِعْ تَسْقِيهِمْ أَسْرَارْ
كُلُّ قُطْبٍ بَارِعْ صَافِي مِنَ الْاكْدَارْ
فَلِيَ يُبَايِعْ بِالسِّرِّ وَالْإِجْهَارْ
كُلُّ غَوْثٍ شَايِعْ وَاسِعُ الْأَفْكَارْ
هُوَ عَبْدِي تَابِعْ قَهَّاراً وَجَبَّارْ
كُلُّ وَالِي خَاضِعْ لِيَ بِالانْكِسَارْ
حُكْمِي عَلَيْهْ وَاقِعْ بِدُونِ اخْتِيَارْ
وَمَنْ لِي يُنَازِعْ رَافِضُ الْإِقْرَارْ
هُوَ غَيْرُ تَابِعْ سَادَاتِ الْأَخْيَارْ

كُلُّ الْكَوْنِ الْوَاسِعْ وَالْفَلَكُ الدُّوَّارْ
فِي قَبْضَتِي ضَبَايِعْ كَحُلْقَه فِي الْقِفَارْ
وَالْعَرْشُ الْمُتَّسِعُ وَالشَّمْسُ وَالْأَقْمَارْ
فِي قَلْبِي يَا سَامِعْ مَوْجُه فِي الْبِحَارْ
كُلُّ نُورٍ سَاطِعْ ظَلَامٌ وَأَنْوَارْ
كُلُّ مَاءٍ نَابِعْ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارْ
وَالصِّرَاطُ الْقَاطِعْ مِيزَانٌ وَكَوْثَرْ
كُلُّهُمْ يَا سَامِعْ مِنْ رَشْحِ أَنْوَارْ
وَالْجِنَانُ الْوَاسِعْ وَالْحَوْضُ وَالنَّارْ
كُلُّهُمْ لَوَامِعْ مِنْ ذَاتِي أَسْرَارْ
وَالسَّاجِدُ وَالرَّاكِعْ فِي اللَّيْلِ وَالْأَسْحَارْ
فِي رِضَايَ طَامِعْ وَرَفِيعُ الْأَسْتَارْ
وَالْعَاصِي وَالطَّايِعْ فِي الْمَوْتِ وَالْمَحْشَرْ
مَلْجَاؤُهُ رَاجِعْ لِيَ بِلَا إِنْكَارْ
هَذَا مِنِّي وَاقِعْ كُلَّ وَقْتٍ وَأَعْصَارْ
وَمَنْ فِيهِ يُشَانِعْ هُوَ فِي الْأَكْدَارْ
هَذَا مُعْطِي الصَّانِعْ مَا فِيهِ إِنْكَارْ
إِلَّا قَوْلُ الْقَاطِعْ فَذَاكَ مِزْمَارْ

أعْزَمْ يَا مُنَازِعْ وَدَعِ كُلَّ عَارْ

وَاقْدَمْ لِيَ سَارِعْ تَنَال ذِي الأُسْرَار

أخْتِم قَوْلِي أنْوَاسِعْ بِصَلاةِ المُخْتَارْ

هُوَ لَنَا شَافِعْ فِي كُلٍّ مِنَ الدَّار

أَصْحَابُهُ التَّوَابِعْ اَلسَّادَاتُ الأَخْيَارْ

بِفَضْلِهِمْ يَا سَامِعْ تَنَال ذَا المِقْدَار

إِسْمِي رَاهُ شَايَعْ اَلبُوزَيدي الخَمَّارْ

سَاقِي كُلَّ وَالِعْ كُؤُوسَ الأُسْرَار

وله ايضا رضي الله عنه

اللهَ اللهَ قَوْلِي لَا نَخْشَى مِن عذْلِي

أُذْكُرْهُ يَا خِلِّي تَنَالِ العِرْفَانِ

هُوَ هُوَ شُغْلِي نَهَارِي وَلَيْلِي

هُوَ ذَاتِي وَنَفْلِي يَا جَمْعَ الإِخْوَانِ

أَعْزَمْ لِيَ وَاجِرِ تَنَالِ ذَا الفَخْرِ

بِالعِلْمِ وَالسِّرِّ تَسْبَغْ بِالعِرْفَانِ

تَشْرَبْ مِنْ خَمْرِي وَبَعْدَهُ سُكْرِي

تَفِيقْ مِنَ العُمْرِ تَفُوزْ بِالتَّدَانِي

وَتَخْرُجَ عَنْ نَفْسِكْ	وَفِعْلِكْ وَوَصْفِكْ	
	يَرْتَفِعْ حِجَابُكْ	عَنْ نُورِ الأَعْيَانِ
تَبْقَ لِلْكَمَالِ	كَمِثْلِ الرِّجَالِ	
	بِهِمْ تَمَّ حَالِي	فُزْتَ بِالإِحْسَانِ
إِنْ أَرَدْتَ قُرْبِي	تَهَيَّأْ لِلشُّرْبِ	
	بِصِدْقِ الْمُرَبِّ	وَحُبِّ الإِخْوَانِ
تَشْرَبُ مِنْ كَأْسِي	غُبَّ الإِنْتِفَاسِ	
	تَفْنَ عَنِ الإِحْسَاسِ	وَجَمِيعِ الأَكْوَانِ
تَأْخُذُ عَنْ عِلْمِي	لاَ يَبْقَى لَكْ وَهْمٌ	
	تُصَافُ بِالْحِلْمِ	وَخُلُقِ الرَّحْمَانِ
وَخُذْ مِنِّي سِرِّي	بِالْعِزِّ وَالْفَخْرِ	
	صَافٍ مِنَ الْكَدَرِ	وَبِدْعِ الزَّمَانِ
تَشْرَبْ بِلاَ فِنْجَالْ	وَبِلاَ مِكْيَالْ	
	ذَا سِرُّ الأَبْدَالِ	عَطَاءُ الْمَنَّانِ
تُبَشَّرْ بِالْوُصُولِ	كَمِثْلِ الْفُحُولِ	
	خَمْرَةُ الشَّاذُولِي	مَا تَبْقَى أَحْزَانْ
تَدْخُلْ لِلْحَضْرَهْ	بِالْفَضْلِ وَالْمِنَّهْ	
	أَنْتَ وَالأَحِبَّهْ	مِنْ كُلِّ زَمَانْ

عَلى الدُّرَّه البَيْضا المَوْلى عنكَ يرْضَى
وَبِعِقَابٍ تُحْضَى مِثل اهلِ العِرْفَانِ

تَمسَّكْ تَتَجَوْهَرْ طُولَهَا تَنْظُرْ
بَصِيرُه لكْ تَزْهَرْ تَغيبُ الأعْيانِ

تَرَاهُ أخي جَهْرَا فَقُلْ وَلَا فَخْرَا
ذي أمْدادُ الحَضرَه عَنْ قطْبِ الزَّمَانِ

ذي امْدادُ النَّبي مِنْ وقَفَ بالبابُ
يُعطى بلا حِسَابٍ أسْرَارَ المَنَّانِ

بِهِ تَمَّ سَعْدي أدَنِي بالرُّشْد
لأُمَّتِهْ نَهْدي وَنجُولُ في الأكْوَانِ

للحْلَه لبِسْنِي وَمِنَ الخَوْفْ أمَّنِي
بِنُورِه حَصَّنِي مِنْ جَمِيعِ النُّقصَانِ

أنَا لَهُ إبْنَا في الحِسِّ وَالمَعْنَى
عَنِ الكُلّ فُزْنَا أنَا وَالإخْوَانِ

صَلَّى اللهُ عليهِ وَآلِه وَصَحْبِه
وَاهلِه وَاوْلَادِهْ وَجَمِيعِ الخُلّانِ

وَارض عَنْ أُسْتَاذي هو بَحْرُ امْدَادي
بِه تَمَّ سَعَادي وَجَمِيعُ الإحْسَانِ

إِسْمِيَ البُوزَيْدِي أَبِيَ عَنْ جَدِّي
مَعْرُوف بِالْبَلَدِ وَجَمِيعِ العِرْفَانِ

وله ايضا رضي الله عنه

نَبْدَا بِاسْمِكْ يَاسَلَامْ يَاذَا الجُودِ وَالإِنْعَامْ
يَاذَا الفَضْلِ وَالْكَرَمْ يَا خَالِقَ العِبَادِ
تَنَزَّهتَ عَنِ الزَّمَانْ وَالوَقْتِ كَذَا المَكَانْ
وَالجِهَهَ كَذَا الأَرْكَانْ مُفَرِّدُ الإِفْرَادِ
أَذَنِي بِالتَّرْبِيَه لِرِجَالِ الصُّوفِيَّه
نَسْقِي النَّاسَ الْكُلِّيَا بِلَا حَدٍّ وَعَدَدِ
نَادَانِي يَا عَبِيْدِي يَا حِبِّي يَا بُوزَيْدِي
مَنَحْتُكَ وِدَادِي فَاصْدَعْ وَلَا تَجْحَدِ
فِي الحِينْ اسْقَيْتُ الأَحْبَابْ مِنْهُمْ أَفْرَادْ وَأَقْطَابْ
لَبِسُوا نِعْمَ الثِّيَابْ مِنْ حَضْرَةِ الأَحَدِ
طَرِيقَه مَوْصُوفَه بِالصِّدْقِ مَعَ الوَفَا
بِالسِّرِّ وَالمَعْرِفَه وَسُبُلِ الإِرْشَادِ
مَقْصِدُهُ لِلسُّلُوكْ كَذَا النَّفْيُ لِلشُّكُوكْ
تَصِيرُ تَمْلِكُ المُلُوكْ فِي مَقَامِ الإِفْرَادِ

هَلُمَّ يَا إِخْوَانِي لِجَنَّةِ الْعِرْفَانِ
تَرَى كُلَّ الأَعْيَانِ مَا لَمْ تَرَ بِالأَبَدِ
لِتَعْلَمُوا كُلُّكُمْ فَرْعُكُمْ وَأَصْلُكُمْ
يَظْهَرْ مِنْكُمْ سِرُّكُمْ الْكَائِنُ فِي الْعِبَادِ
وَكُلُّكُمْ أَزْهَارْ وَأَنْوَارٌ وَأَسْرَارْ
لَكِنْ رُؤْيَةَ الأَغْيَارْ عَمَّتْ كُلَّ الأَكْبَادِ
فَهَذِهِ النَّصِيحَهْ لِلْخَلْقِ مُفْرِحَهْ
بِلِسَانٍ مُبَرِّحَهْ هَلُمَّ يَا أَسْيَادِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ عَلَى بَدْرِ التَّمَامْ
هُوَ أَصْلُ الأَنَامْ هُوَ النُّورُ الْمُوقَدِ
وَآلِهِ وَالأَصْحَابْ وَازْوَاجِهِ وَالأَقْرَابْ
وَاصْهَارِهِ وَالأَحْبَابْ بِلَا عَدٍّ وَعَدَدِ
وَالرِّضَى عَنْ أُسْتَاذِي هُوَ بَحْرُ أَمْدَادِي
عَنْهُ نَسْقِي الْعِبَادِ فِي لَحْضَةِ الأَشْهَادِ

وله ايضا رضي الله عنه

يَامَنْ تَطْلُبْ وَصْلَهَا وَتَشْرَبْ مِنْ كَاسِهَا
تَمَسَّكْ بِأَهْلِهَا سَادَتِنَا نَاسِ الْجُودْ

أَقصِدُهُمْ لِأَجْلِهَا   وَاسْأَلهُمْ بِفَضْلِهَا

يَسْقُوكَ مِنْ خَمْرِهَا   فِيهَا نَارُ الوَقُودِ

وَمَنْ تَوَجَّهْ لَهَا   تَمَتَّعْ بِحُسْنِهَا

وَكَانَ مِنْ أَهْلِهَا   تَايَهْ عَنْ جَمْعِ الْوُجُودْ

إِذَا انْجَذَبْ إِلَيْهَا   وَرَفَعَتْ سِتْرَهَا

تَمَتَّعْ بِنَظْرِهَا   كَانَ مِنْ اهْلِ الشُّهُودِ

وَمَنْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا   أَيْنَ يَجِدْ غَيْرَهَا

إِذَا بَاحَ بِسِرِّهَا   كَانَ فِي حَالِهْ مَفْقُودْ

يَا مَنْ تَطْلُبْ لِقَاهَا   أَيْنَ تَجِدْ سِرَّهَا

تَجِدْ رُوحَكْ مَعَهَا   إِذَا فِقْتَ مِنَ الْخُمُودْ

يَامَنْ تَلُومْ أَهْلَهَا   إِذْ فَاهُوا بِحُسْنِهَا

سَامِحْنِي بِفَضْلِهَا   وَبِجَاهِ اسْمِ الْوَدُودْ

كَيْفَ يَصْبِرْ مَنْ رَاهَا   وَذَاقَ مِنْ هَوَاهَا

وَاتَيَقَّنْ بِرِضَاهَا   وَبِتَمَامِ الْمَقْصُودْ

أَقْصِدْ وَأَنْظُرْ لَهَا   وَأَمُرْ بِأَمْرِهَا

سَقَتْنِي مِنْ مَائِهَا   بِهِ انْهَدَمَ السُّدُودْ

نَطَقَتْ بِصَوْتِهَا   وَغَيَّبَتْنِي فِيهَا

سَقَتْنِي بِحُبِّهَا   فِيهَا غَيْبَةُ الْوُجُودْ

ظَهَرَتْ بِحُسْنِهَا   وَمَزَّقَتْ سِتْرَهَا

غَيَّبَتْنِي بِنُورِهَا   وَلَمْ يَبْقَ لِي وُجُودْ

قَرَّبَتْنِي إِلَيْهَا   مَلَّكَتْنِي سِرَّهَا

سَطَعَتْ بِدَوِيهَا   وَلَا تَخْشَى مِنْ جُحُودْ

وَمَنْ يُنْكِرْ إِلَيْهَا   كَانَ مَحْجُوبْ عَلَيْهَا

تَحْرِمُهُ مِنْ سِرِّهَا   كَانَ مِنْ ذَاكَ مَطْرُودْ

وَمَنْ يَعْرِفْ قَدْرَهَا   وَكَانَ مِنْ حِزْبِهَا

رُوحُهُ بَاشْ يَكْفِيهَا   مَهْرُهَا لَيْسَ مَعْدُودْ

فَوِّضْ أَمْرَكْ إِلَيْهَا   يَامَنْ ذُقْتَ سِرَّهَا

كَرَّمَتْكَ بِفَضْلِهَا   وَانْفَكَّيْتَ مِنَ الْقُيُودْ

إِبْنُ الْبُوزَيْدِي لَهَا   عَبْداً فِي طَاعَتِهَا

مُتَمَكِّنْ بِحُبِّهَا   نَارُهُ زَادَتْ وُقُودْ

صَلَّيْتُ بِإِذْنِهَا   طَهَ مِفْتَاحْ سِرِّهَا

هُوَ الْمُمِدُّ لَهَا   مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوُجُودْ

وله ايضا رضي الله عنه

يَالَائِمِي لَا تَلُومْ اَمْهِلْ عَلَيَّا   لَا شَكَّ تَعْذُرُنِي لَوْ تَعْلَمْ خَبَايَاتِي

اَلْحُبُّ اَفْنَانِي وَامْلَكَنِي رَاعِيَا   مَالِي طَاقَةٌ لِكَتْمِ الْحَقِيقَةِ

أَنَا الْعَاشِقُ وَالْعِشْقُ مِنِّي إِلَيَّا أَنَا الْحَبِيب وَقَصْدِي أَهْلُ الْمَحَبَّةِ
هَبَّ نَسِيمِي مِنْ عُلَاهُ تَيَّا شَرَحْ لِي صَدْرِي بِهِ دَامَتْ حَيَاتِي
وَانْفَتَقَتْ أَسْرَارٌ كَانَتْ رَتْقِيَا وَنَارَتِ الْأَكْوَانُ مِنْ حِبِّي وَنَشْوَتِي
أَهْلًا وَسَهْلًا بِطَلْعَةِ الثُّرَيَّا مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِالْعَامِرِيَّةِ
سَمِعْتُ نِدَاءً تَعَرَّضَتْ إِلَيَّا وَقَالَتْ يَاعَاشِقْ تَجَرَّدْ لِزَوْرَتِي
وَانْقَدَتْنِي مِنْ قُيُودِ الْوَهْمِيَّا وَاجْلَسَتْنِي فِي أَعْلَى الْمَقَامَاتِ
وَقَدْ دَارَتْ لَنَا كَأْسُ الْحُمَيَّا خَمْرَةٌ لِتَسْبِي مُلُوكَ الطَّرِيقَةِ
طَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَى نَجْمِ الْمُعَيَّا وَبَدَا نُورُهَا فِي كُلِّ الْمَكَانَاتِ
لَوْ ذُقْتَ يَاخِلِّي لَذِيذَ الثُّرَيَّا لَغِبْتَ بِهِ عَنْ كُلِّ الْمَحْسُوسَاتِ
اَخْلَعْ عِذَارَ الْحِسِّ وَكُنْ فَنِيَّا فِي بَحْرِ الْمَعَانِي حُطَّ الرِّحَالَاتِ
حُطَّ الرِّحَالَ فِي بَحْرِ الْأَحَدِيَّا وَاخْلَعْ نَعْلَكَ عِنْدَ بَابِ الْحَضَرَاتِ
لَكَ الْبُشْرَى يَاخِلِّي وَكُنْ هَنِيَّا لَا تَخْشَى مِنْ فَزَعٍ وَمِنْ آفَاتِ

وله ايضا رضي الله عنه

الحمد لله الواحد القديم الأحد الصمد والعظيم
وافضل الصلاة والتسليم على النبي المصطفى الكريم
وآله وصحبه الأخيار ما دام ملك ربنا الغفار
فهذه سلسلة طريقتي وما لها من اركان التحقيق

ذَكَرْتُهَا بِحَسَبِ التَّرَقِّي بِإِسْنَادِ الرِّجَالِ أَهْلِ الشَّوْقِ
أَوَّلُهُمْ شَيْخُنَا الْكَامِلِ مُحَمَّدُ بْنُ قَدُّورِ الْوَكِيلِ
عَلَى يَدَيْهِ كَانَ لِي وِصَالِي وَشَرِبْتُ مِنْ كُؤُوسِ الْجَمَالِ
حَتَّى وَصَلْتُ غُرَفَ الْأَمَانِ مَنَالَ أَشْيَاخِ التَّدَانِي
صَارَ فَيَاضُهُ مِنِّي يَسْرِي وَمِنْ عُنْصُرِهِ مِيَاهٌ تَجْرِي
بَلَّغَنِي الْفَنَا مَعَ الْبَقَا وَنُورُهُ مِنِّي مَلَا الْآفَاقَ
عَنْ شَيْخِهِ أَبِي عَزَّةِ الْمُهَاجِي مِنْ نَسْلِ الْهَادِي صَاحِبِ الْمِعْرَاجِ
يَسْقِي طَرِيقَ الْجَمْعِ وَالصَّوَابِ فَهُوَ مِنْ شُيُوخِنَا الْأَقْطَابِ
عَنْ شَيْخِهِ مَوْلَايَ الْعَرْبِي بْنِ أَحْمَدَ الدَّرْقَاوِي الْمُرَبِّي
ثُمَّ عَنْ مَوْلَى عَلِي الْجَمَلْ هُوَ الْقُطْبُ الشَّرِيفُ الْكَامِلْ
ثُمَّ إِلَى الْغَوْثِ الشَّيْخِ الْعَرَبِي بْنِ أَحْمَدَ الشَّرِيفِ النَّسَبِ
عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهْ أَفَاضَهَا بِدُونِ مَا تَنَاهِي
ثُمَّ إِلَى أَبِي السَّعْدِ الْيَمَانِي لَهُ الْعِنَايَةُ مِنَ الْمَنَّانِ
وَهُوَ أَخَذَ عَنْ أَبِرْقَاوِي الْجَامِعْ أَبُو الْفَضْلِ سِرُّهُ تَابِعْ
عَنْ أَبِي الْفَيْضِ قَاسِمِ الْخَصَاصِي فَإِنَّهُ الْمُفْرِدُ لِلْخَوَاصِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفَاسِي غَابَ وَافْنَى كُلَّ الْإِحْسَاسِ
قَدْ فَنِى عَمَّا سِوَاهُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْكَوْنِ غَيْرَهُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ غَوْثِ الزَّمَانِ هُوَ السَّاقِي كُؤُوسَ الْمَعَانِي

يَسْقِي الْمُرِيدَ سَقْيَةَ الْوِصَالِ   مَنْ يُحِبُّهُ يَرْقَى لِلْكَمَالِ

ثُمَّ إِلَى الْقُطْبِ الرَّبَّانِي يُوسُف   الْفَاسِيِّ الصُّوفِيِّ الْعَارِفِ

ثُمَّ إِلَى الْقُطْبِ الرَّبَّانِي   أَبِي الْفُيُوضَاتِ غَوْثِ الزَّمَانِ

عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْفَضْلِ عَلِي الْمَعْرُوفْ   الصَّنْهَاجِي بَحْرِ التَّصَوُّفْ

ثُمَّ إِلَى الْفَحَّامِ الْقُطْبِ النَّاصِحْ   صَاحِبِ الشِّفَا وَالسِّرِّ الْوَاضِحْ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الزَّرُّوقِي   الْعَارِفِ فِي بَحْرِ الْمَعَانِي وَالتَّحْقِيق

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَه   الْحَضْرَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ثُمَّ إِلَى يُوسُفَ الْقَدِيرِ لاَحَ   نُورُ الْحَقَائِقِ وَالسِّرُّ بَاحَ

عَنْ شَيْخِهِ عَلِي بْنِ وَافَا   عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بَحْرِ الصَّفَا

فَكُلُّ هَؤُلاَءِ عَارِفِينَ   وَكُلُّهُمْ لِلشَّرَابِ يَهْدُونَ

عَنِ الشَّيْخِ دَاوُودَ بْنِ بَاخِلِي   عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ اللهِ الْكَامِلِ

ثُمَّ إِلَى الصَّمْدَانِي الْمُرْسِي   فَهُوَ الْوَارِثُ أَسْرَارَ الْقُدْسِ

عَنِ الشَّاذِلِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ   وَبَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ دُونَ مَيْنِ

لَهُ كَلاَمٌ فِي الطَّرِيقِ عَالِي   وَلَطِيفُ التَّحْقِيقِ عَنْهُ غَالِي

وَهُوَ عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ بْنِ مَشِيش   هُوَ الْقُطْبُ الْجَامِعُ بِلاَ تَفْتِيش

عَنِ الْعَطَّارِ الزَّيَّاتِ الْمُضِيءِ   سِرٌّ مَعْنَاهُ فِي الْقَلْبِ يُضِيءُ

ثُمَّ عَنْ تَقِيِّ الدِّينِ الصُّوفِي   هُوَ الْقُطْبُ الْكَامِلُ الشَّرِيف

وَهُوَ أَخَذَ عَنْ فَخْرِ الدِّينِ   هُوَ الْكَنْزُ الْمَشْهُورُ بِالتَّبْيِينِ

ثمّ عن نور الدّين أبي الحسن علي | قطب الشراب إمام التكميل
ثمّ عن محمّد تاج الدّين | وهو عن محمّد شمس الدّين
وكلّهم أقطاب كاملين | في بحر المعاني عارفين
ثمّ عن زين الدّين القزويني | هو من زاد في الشكر تمكين
ثمّ عن أبي إسحاق المرويني | جمع البحرين ظاهر وباطن
عن المربّي سعيد قطب الصّوفيه | وكلّهم يسقي شراب الأصفيا
عن شيخه سيّدنا سعد | عن محمّد فتح السّعود
ثمّ إلى الفرد الغزواني | عن محمد جابر بحر المعاني
ثمّ إلى الحسن القطب الزاهد | في الملك برهان له شواهد
عن القطب الأكمل جمع الجميع | وبرزخ البحار أصل النفع
له الجزا بالرّضا والرّضوان | آل وصحب شمس العرفان
سيّدنا علي الأمير | وصهر المصطفى بذا خبير
إذ هو باب حضرة الرّحمان | وعنه كل أمداد العرفان
ثمّ عن محمّد واسط الوجود | فلولاه ما بدا من وجود
صلّ يا ربّ عليه والآل | والصّحب وأقطاب العرفان
وصلّ عليه عدد الأحجار | ورمل الأرض وأمواج البحار
وصلّينا على الحبيب المصطفى | آل وصحب مع أقطاب الصّفا
صلاته جاءتنا في الكتاب | شرعها لنا ربّ الأرباب

فَصَلُّوا عَلَى الْهَادِي صَلَاةَ السِّرِّ ... إِذْ فِيهِ سَوَاءٌ الْعَبِيدُ وَالْحُرّ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ
وَآلِهِ سَادَاتِي الْأَصْفِيَا ... وَصَحْبِهِ أَقْطَابِ الْأَوْلِيَا
لِنُزُولِ التَّطْهِيرِ فِي الْقُرْآنِ ... فَلَا عَلَيْهِمْ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ
ثُمَّ عَنِ الْأَمِينِ جِبْرِيلَ ... عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ صَاحِبِ الرَّسَائِلِ
يُبَلِّغُ الْإِسْلَامَ إِلَى الرَّسُولِ ... مُحَمَّدٍ أَصْلِ كُلِّ الْأُصُولِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَفْضَلِ أُمَّةٍ
ثُمَّ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ... الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الَّذِي لَا يَمُوتْ
الْمُنَزَّهِ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ ... الْمُصْدِرِ بِالْعَظَمَةِ وَالتَّفْرِيدِ
إِلَهِ الْخَلْقِ ذُو الْجَلَالِ ... وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنَزِّلِ الْكِتَابِ ... عَلَى عَبْدِهِ بِالْحَقِّ وَالصَّوَابِ
اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ السَّادَاتِ ... وَبِحَقِّ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ
اغْفِرْ لِمَنْ آمَنَ بِالْإِسْلَامِ ... وَبِمَا أَتَى خَيْرُ الْأَنَامِ
وَاغْفِرْ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ ... الْبُوزِيدِي لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى رَغِيبْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ ... وَالصَّلَاةُ بِلَا انْفِصَامِ
عَلَى طَهَ سَيِّدِ الْأَنَامِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ



وله ايضا رضي الله عنه

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ — وَكُنْ كَرِيمَ الأَخْلَاقِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَحُسْنَ الظَّنِّ بِالعِبَادِ إِنْ شِئْتَ — سُرُورًا مُؤَبَّدًا مِنَ اللُّبِّ وَالْقِشْرِ

وَهَبْ عِرْضَكَ لِلْخَلْقِ صَادِقًا إِنْ كُنْتَ — تُرِيدُ بَهَاءً ثُمَّ فَخْرًا عَلَى فَخْرِ

وَلَوْ أَذَاكَ وَاحْمِلْ أَذَاهُمْ وَاصْبِرْ حَتَّى — يُرَى صَبْرُكَ القَوِيُّ وَالرِّضَا بِالأَمْرِ

إِنَّ الرِّضَا بَابُ اللهِ وَالصَّبْرُ يَافَتَى — بِهِ تَنَالُ الْمَقَامَ الأَعْلَى مِنَ الشُّكْرِ

وَقُمْ وَاجْتَهِدْ فِي الفَرْضِ وَالنَّفْلِ يَافَتَى — وَكُنْ ظَاهِرًا فِي البَرِّ وَالقَلْبُ فِي البَحْرِ

وَغِبْ عَنْكَ وَالْغَيْبَةُ فِي الغَيْبِ إِنْ غِبْتَ — وَكُنْ حَاضِرًا فِي الغَيْبِ وَالسِّرِّ وَالجَهْرِ

وَرَاقِبْ جَمَالَ المَعْنَى فِي الحُسْنِ إِنْ جِئْتَ — إِلَى بِلَادِ العِيَانِ بِالصَّحْوِ مِنْ سُكْرِ

سَلَكْتَ طَرِيقَ القُرْبِ هَكَذَا إِنْ كُنْتَ — وَإِلَّا فَسِرْ مَا دَامَ يَوْمُكَ فِي العُمْرِ

أَمَامَكَ أَقْوَامٌ تَرَاهُمْ إِذَا تُهْتَ — عَنِ الكَوْنِ وَإِلَّا فَإِنَّكَ فِي السَّتْرِ

حِجَابُكَ هُوَ القُرْبُ بِالقُرْبِ قَدْ غِبْتَ — وَلَوْلَا وُجُودُ القُرْبِ لَمْ تَكُنْ فِي الهَجْرِ

فَإِنَّكَ وَسْمٌ بِالجَهَالَةِ مَا دُمْتَ — وَإِنْ جَاءَكَ التَّحْقِيقُ صِرْتَ عَيْنَ الأَمْرِ

فَسِرُّكَ مَرْمُوزٌ فِي نَفْسِكَ إِنْ قُلْتَ — فَإِنَّكَ عَيْنُ السِّرِّ وَأَنْتَ لَمْ تَدْرِ

أَزِلْ مِنْكَ وَصْفَ البُعْدِ بِالوَصْفِ قَدْ تُهْتَ — وَلَوْلَا ذَاكَ لَكُنْتَ فِي أَنْوَارِ البَدْرِ

وَبَعْدَهَا فَجْرُ الصُّبْحِ فِي الوَصْلِ قَدْ بَدَتْ — شُمُوسُ الضُّحَى تَبْدُو إِلَى آخِرِ العَصْرِ

فَهَذَا سِرُّ الرِّجَالِ إِنْ كُنْتَ قَدْ جِئْتَ — لِحَضْرَتِهِمْ فَاهْجُرْ هَوَاكَ كُلَّ الهَجْرِ

وَبِعْ نَفْسَكَ لَهُمْ حَقِيقًا إِذَا شِئْتَ ... مَقَامًا تُقِيمُ فِيهِ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
وَلَازِمْ أَدَابَ الْبَرِّ فِي الْبَحْرِ إِنْ هِمْتَ ... وَكُنْ قَائِمًا بِالْعَدْلِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
وَقُمْ بِمِيزَانِ الْعِلْمِ فِي كُلِّ مَا قُمْتَ ... إِلَّا أَنَّ عِلْمَ الْحَالِ خَيْرٌ عَلَى خَيْرِ
وَصِفَةُ هَذَا الْعِلْمِ مِنْ أَيِّ مَا جِئْتَ ... تُشَاهِدُ وَصْفَ الذَّاتِ بِارْتِفَاعِ السِّتْرِ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ حَصَّلْتَ هَذَا فَوَاصِلِ ... وَإِنْ كُنْتَ تَرَاهُ فَقِفْ بِبَابِ الْعَصْرِ

